صبح الأعشى في صناعة الإنشا

فيقولون في صابر سابر وكما يبدل بعضهم الطاء المهملة بتاء مثناة فوق فيقولون في طال تال وتسمع من عرب أهل الشرق كثيرا وكما يبدل قول التاء المثناة فوق بضاد معجمة فيقولون في أتر أضر .

ومنها أن يعاقب بين حرفين في الكلمة كما يقول بعضهم في بلخ فلخ وفي أصبهان أصفهان .

ومنها أن يأتي بحرف بين حرفين فيأتون بكاف كجيم فيقولون في كمل جمل قال ابن دريد وهي لغة في اليمن كثيرة في أهل بغداد ويأتون بجيم ككاف على العكس من الأول فيقولون في رجل ركل يقربونها من الكاف ويأتون بشين معجمة كجيم فيقولون في اجتمعوا اشتمعوا ويأتون بصاد مهملة كزاي فيقولون في صراط زراط ويأتون بجيم كزاي فيقولون في جابر زابر ويأتون بقاف بين القاف والكاف المعقودة قاله ابن سعيد عن سماعه من العرب ولا يكاد يوجد منهم من ينطق بها على أصلها الموصوف في كتب النحويين وقد ذكر الشيخ أثير الدين أبو حيان ذلك جميعه في شرحه على تسهيل ابن مالك .

الصنف الرابع ما تلحن فيه العامة وتغيره عن موضعه بأن يكون مفتوح الأول والعامة تكسره كقولهم في جفن العين بفتح الجيم جفن بكسرها أو مفتوح الأول والعامة تضمه كقولهم في القبول الذي هو خلاف الرد قبول بضمها أو مكسور الأول والعامة تفتحه كقولهم في درهم بكسر الدال درهم بفتحها أو مكسور الأول والعامة تضمه كقولهم في التمساح بكسر التاء